ذاكرة الحرب وتداعياتها

بيروت/ اف ب

في ما يلي تذكير بالعمليات العسكرية الكبرى التي شنها الجيش الاسرائيلي في لبنان منذ ١٩٧٨:

١٤ آذار ١٩٧٨: بعد هجوم شنته مجموعة فلسطينية قرب تل ابيب، اجتاح نحو ٢٥ ألف جندي اسرائيلي جنوب لبنان في عملية اطلقت عليها اسرائيل اسم "عملية الليطاني" وقالت ان الهدف منها حماية مناطقها الشمالية من هجمات مقاتلي منظمة التحرير الفلسطينية.

ادت العملية الى سقوط ما بين ٢٠٠ و٤٠٠ قتيل ونزوح نحو ٤٠٠ ألف شخص الى بيروت وضواحيها.

في ١٩ من آذار، اصدرت الامم المتحدة القرار ٤٢٥ الذي يطلب من اسرائيل الانسحاب "الفوري" من جنوب لبنان وقررت ارسال قوات طوارىء دولية الى لبنان.

سلام الجليل

٦ حزيران ١٩٨٢: اسرائيل تشن عملية اطلقت عليها اسم "سلام الجليل": القوات الاسرائيلية تجتاح لبنان وتتجه شمالا نحو العاصمة بيروت التي تحاصرها لمدة شهرين.

ويضطر رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات الى مغادرة بيروت مع ما يزيد على ١١ الف مقاتل فلسطيني بين ٢١ اب و٣ ايلول. وفي ١٥ ايلول، دخلت القوات الاسرائيلية بيروت الغربية.

صبرا وشاتيلا

١٧ و١٨ ايلول قتل ١٥٠٠ مدني فلسطيني على الاقل في مجازر وقعت في مخيمي صبرا وشاتيلا (الضاحية الجنوبية لبيروت) على أيدي عناصر الميليشيا المسيحية بينما طوق الجيش الاسرائيلي المخيمين. وقد اعترفت لجنة تحقيق اسرائيلية بـ"المسؤولية غير المباشرة" للاسرائيليين عن هذه المجزرة.

حصيلة الاجتياح

في نهاية ١٩٨٢ افادت حصيلة رسمية لبنانية ان الاجتياح الاسرائيلي اسفر عن سقوط نحو عشرين الف قتيل وثلاثين الف جريح.

٥ كانون الثاني ١٩٨٤: غارة اسرائيلية على بعلبك (شرق لبنان) توقع مئة قتيل.

انسحاب اسرائيلي

حزيران ١٩٨٥: القوات الاسرائيلية تنسحب من لبنان وتحتفظ بـ"شريط حدودي" مساحته نحو ٨٥٠ كلم تحتله مع ميليشيا جيش لبنان الجنوبي التابعة لها.

٥ ايلول ١٩٨٧: غارة اسرائيلية على مخيم عين الحلوة الفلسطيني في جنوب لبنان توقع ٦٤ قتيلا.

سلسلة غارات

اذار ١٩٨٨: سلسلة من الغارات الاسرائيلية بعد هجوم على باص اسرائيلي في صحراء النقب بجنوب اسرائيل، توقع مئة قتيل.

١٦ شباط ١٩٩٢: اغتيال الامين العام لحزب الله عباس الموسوي في غارة اسرائيلية في جنوب لبنان.

استهداف حزب الله

٢٥-٣١ تموز ١٩٩٣: اسرائيل تبدا عملية في جنوب لبنان تستهدف خصوصا حزب الله اثر هجمات شنها الحزب ومجموعات فلسطينية.

ادت عملية "يوم الحساب" هذه الى سقوط ١٣٢ قتيلا معظمهم من المدنيين اللبنانيين وتسببت بنزوح مئات الالاف من اللبنانيين.

١١ نيسان ١٩٩٦: اسرائيل تشن عملية "عناقيد الغضب" لـ"كسر" القوة العسكرية لحزب الله. وشن الجيش الاسرائيلي نحو ٦٠٠ غارة جوية خلال ١٦ يوما. وادت العملية الى سقوط ١٧٥ قتيلا و٣٥١ جريحا في لبنان معظمهم من المدنيين (بينهم ١٠٥ مدنيين قتلوا في ١٨ نيسان خلال قصف مقر للامم المتحدة في قانا حيث لجأوا).

٥ ايلول ١٩٩٧: مقتل ١٢ عسكريا اسرائيليا وفقدان آخر واصابة اربعة بجروح في عملية فاشلة شنتها وحدة كوماندوس اسرائيلية خارج المنطقة المحتلة.

قصف جوي

٢٤-٢٥ حزيران ١٩٩٩: الطيران الاسرائيلي يقصف اهدافا مدنية قرب العاصمة وفي جنوب وشرق لبنان ردا على تعرض شمال اسرائيل لقصف صاروخي من حزب الله. وادى القصف الاسرائيلي الى مقتل عشرة اشخاص وتدمير محطتين كهربائيتين وخمسة جسور، في حين اسفر قصف حزب الله عن سقوط قتيلين في اسرائيل.

استهداف محطات

٨ شباط ٢٠٠٠: غارات اسرائيلية على ثلاث محطات كهربائية اثر مقتل عدد من العسكريين الاسرائيليين واغتيال عقل هاشم المسؤول الثاني في جيش لبنان الجنوبي.

٢٤ ايار ٢٠٠٠: اسرائيل تنسحب من جنوب لبنان بعد احتلال استمر ٢٢ عاما وحزب الله يسيطر على المنطقة.

هجوم حزب الله

١٤ نيسان ٢٠٠١: مقتل جندي اسرائيلي في قطاع مزارع شبعا (جنوب شرق) في هجوم شنه حزب الله، واسرائيل ترد بقصف مواقع سورية في لبنان للمرة الاولى منذ ١٩٨٢، ما يسفر عن سقوط قتيلين.

١ تموز ٢٠٠١: غارة اسرائيلية على محطة رادار سورية في البقاع ردا على هجوم شنه حزب الله على مواقع اسرائيلية في منطقة مزارع شبعا.

٢١ كانون الثاني ٢٠٠٣: قصف اسرائيلي على قرى في جنوب لبنان اثر هجوم لحزب الله على قطاع مزارع شبعا وسقوط اول قتيل مدني لبناني منذ العام ٢٠٠٠.

غارات جوية

٢٠ كانون الثاني ٢٠٠٤: اسرائيل تشن غارات جوية على جنوب لبنان بعد مقتل جندي في هجوم شنه حزب الله.

٢٨ كانون الاول ٢٠٠٥: غارة اسرائيلية قرب بيروت ردا على اطلاق صواريخ على اسرائيل، وهي اقرب غارة الى بيروت منذ ١٨ شهرا.

٢٨ ايار ٢٠٠٦: اشتعال الحدود اللبنانية الاسرائيلية بعد ثلاثة اشهر من الهدوء واسرائيل تشن غارات على مواقع مجموعة فلسطينية موالية لسوريا في لبنان اثر اطلاق صواريخ على قاعدة اسرائيلية.

وسجلت الاشتباكات بعد مقتل مسؤول في الجهاد الاسلامي في لبنان في اعتداء نسبته المجموعة الفلسطينية الى اسرائيل فيما نفت الدولة العبرية مسؤوليتها.

١٢ تموز ٢٠٠٦: اسرائيل تشن هجوما واسع النطاق على جنوب لبنان ردا على اسر حزب الله جنديين اسرائيليين على الحدود الاسرائيلية اللبنانية.

الغارديان: إسرائيل تحاصر لبنان لمنع سوريا من تمرير الأسلحة إلى " حزب الله "

باريس/ ا ف ب

نقلت صحيفة "الغارديان" البريطانية امس عن مصادر عسكرية إسرائيلية قولها أن اسرائيل تفرض حصاراً جوياً وبرياً وبحرياً على لبنان بهدف منع سوريا من تمرير الأسلحة إلى "حزب الله".

وأشارت الصحيفة إلى أن إسرائيل "تشن أضخم حملة عسكرية ضد لبنان منذ غزو ١٩٨٢ لإرغام الحكومة اللبنانية على طرد حزب الله".

ونسبت إلى وزير الزراعة الإسرائيلي شالوم سمحون قوله "إن الحكومة الإسرائيلية تريد تغيير قواعد اللعبة في لبنان لجعل الحكومة اللبنانية تدرك أنها مسؤولة عن ما يحدث على أراضيها".وأضاف الوزير الإسرائيلي "أن الهدوء في لبنان سيتوقف إلى أن تضطلع حكومته بمسؤولياتها حتى تدرك سوريا أنها لن تكون قادرة على أن تبقى صامتة حين يعتري الخوف سكان نهاريا في شمال إسرائيل".وفي موازاة ذلك، أفادت صحيفة "ديلي تليغراف" الصادرة امس أن القوات الإسرائيلية تستعد لغزو لبنان بعد أن حملت الولايات المتحدة إيران وسوريا مسؤولية الهجمات التي شنها "حزب الله" وأدت إلى مقتل ثمانية جنود إسرائيليين وأسر اثنين آخرين، مثيرة بذلك مخاوف من إمكانية إنتقال الأزمة الى دول أخرى في المنطقة.لكن الصحيفة أشارت إلى أن هجمات "حزب الله" سببت مشكلة جديدة لرئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولمرت ستؤثر على شعبيته. ونسبت إلى أولمرت الذي حمل الحكومة اللبنانية مسؤولية الهجوم قوله "إن المجتمع الدولي يعرف جيداً أن إسرائيل سترد بطريقة جلية ستجعل الذين بدأوا عمل الحرب هذا يتحملون مسؤوليات موجعة".

عمان بديلة لبيروت لتضييف غرب آسيا

بانكوك/ الوكالات

اعلن امين عام اتحاد غرب آسيا لكرة القدم فادي زريقات ان الاتحاد يتشاور مع نظيره اللبناني بشأن مصير بطولة غرب آسيا المقررة في بيروت من ٢٥ تموز الحالي الى ٣ اب المقبل اثر التصعيد الامني الذي يشهده لبنان مما ادى الى توقيف حركة المطار. وقال زريقات: نحن على اتصال دائم بالاتحاد اللبناني لمتابعة التطورات الامنية الخطرة التي تشهدها الساحة اللبنانية، وسنتريث قبل اتخاذ اي قرار مع حرصنا الشديد على اقامة البطولة في بيروت في حال سمحت الظروف الامنية في ذلك. وتابع: في حال تبلغنا استحالة اقامة البطولة في بيروت فان نظام البطولة يلحظ دولة بديلة هي الاردن. وكشف: ستقام البطولة في الموعد نفسه في عمان في حال اعتذار لبنان عن عدم تضييف البطولة لاسباب امنية لان تصفيات امم اسيا مقررة في الشهرين المقبلين.

وكالة الأنباء الإيرانية نقلاً عن مصادر "حزب اللّه":

أحد الأسيرين قريب لشخصية إسرائيلية " مهمة "

طهران/ ا ف ب

ذكرت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية، "إرنا"، امس أن أحد الجنديين الإسرائيليين اللذين يحتجزهما "حزب الله" في لبنان يمت بصلة قرابة إلى شخصية إسرائيلية "مهمة"، وأنهما ينتميان إلى إحدى الطوائف اليهودية.

ونقلت "إرنا" أيضا عن "مصادر مطلعة في حزب الله" تشديدها على أن "أي عملية تفاوض غير مباشر عبرأي جهة دولية حول عقد صفقة لتبادل الأسرى ستكون محصورة بشخص الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، بما في ذلك المعلومات المتعلقة بالوضع الصحي للجنديين الأسيرين ومصيرهما".

وقالت المصادر، وفقا للوكالة الايرانية إن "أحد الجنديين الصهيونيين اللذين أسرتهما المقاومة الإسلامية (اول من) الاربعاء الماضية على الحدود الشمالية لفلسطين المحتلة يرتبط بقرابة.. مع شخصية صهيونية مهمة". ولفتت الوكالة إلى أن المصادر "رفضت.. إعطاء المزيد من التفاصيل حول هوية الجنديين الصهيونيين، واكتفت بالتأكيد على أنهما ينتميان دينيا إلى إحدى الطوائف اليهودية، نافية ما أشيع عن أنهما عربيان ينتميان إلى الطائفة الدرزية".

إيران تعرض بناء ما دمّرته إسرائيل

طهران/ الوكالات

أبدت إيران أمس، استعدادها لإعادة بناء ما دمرته إسرائيل، منددة بالهجمات الإسرائيلية على لبنان، ومؤكدة وقوفها الى جانب المقاومة.

واعتبر الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد أن الهجمات الإسرائيلية على لبنان (تجسد الطبيعة العدوانية لهذا الكيان). ودعا (الدول الداعمة للكيان الصهيوني والمنظمات الدولية إلى اتخاذ موقف من الجرائم التي يرتكبها الكيان الصهيوني).

ورأى نجاد ان (الأوضاع التي تمر بفلسطين ولبنان تشكل اختبارا لأداء المنظمات الدولية التي تتشدق بحقوق الإنسان). وقال (الذين يلتزمون الصمت حيال المجازر التي يرتكبها الكيان الصهيوني هم شركاء مع هذا الكيان وتجب محاكمتهم).

من جهته، قال وزير الخارجية الإيرانية منوشهر متكي في مؤتمر صحافي في طهران (ندين بشدة الهجمات التي يشنها الكيان الصهيوني على لبنان). وأضاف انه قد اتضح مجددا أن الخطط الغربية لتحقيق السلام باءت جميعها بالفشل ولا يمكن تحقيق السلام من دون عدل ومن دون اعتبار إرادة الفلسطينيين.

إلى ذلك، نقلت وكالة الأنباء الإيرانية عن الأمين العام للمجلس الأعلى للأمن القومي علي لاريجاني، تأكيده (استعداد حكومة الجمهورية الإسلامية الإيرانية لإعادة بناء المنشآت البنيوية اللبنانية التي دمرتها القوات الصهيونية).

ودان لاريجاني (العدوان الصهيوني على لبنان)، مشددا على (أننا سنبقى إلى جانب الشعب اللبناني). واعتبر أن (التحركات التي بدأتها إسرائيل خلال الأيام الاخيرة تشير إلى أن هذا الكيان يريد تغيير ظروف المنطقة بحيث يمارس في ظلها الضغوط على الحكومة الفلسطينية).

وأضاف (الحركات العنيفة للكيان الصهيوني في مراكز تواجد المدنيين في غزه ولبنان تدل على أن هذا الكيان يريد فرض حالة انعدام الأمن).

الصليب الأحمر الدولي يطلب زيارة الأسيرين

جنيف/ الوكالات

أعلنت مندوبة اللجنة الدولية للصليب الاحمر مونيك ننشن في بيان ان "اللجنة تقدمت من الجهات المعنية بطلب زيارة الاسيرين الاسرائيليين، آملة من الجهة الآسرة معاملتهما معاملة حسنة حسب القانون الدولي والاتصال بعائلتيهما". وتمنت "على الاسرائيليين احترام وتحييد المدنيين عن اعمالهم العسكرية".

واعتبرت ان "موضوع التبادل هو امر سياسي بامتياز، ولفتت الى انه اذا تم الاتفاق بين الطرفين، فإن اللجنة الدولية على استعداد تام للقيام بدور الوسيط".

واشارت الى ان "مندوبي اللجنة يتفقدون المستشفيات لتقديم كل ما يلزم".